Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنو إسرائيل ، كانوا يقولون الوحى والرسالة فينا،والكتاب والشرع ليس إلا لنا ، والله تعالى خصنا بهذه الفضيلة العظيمة من بين جميع العالمين .

إذا عرفت هذا فنقول : أنه تعالى لما أمر أهل الكتاب بالإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ووعدهم بالأجر العظيم على ذلك الإيمان ، أتبعه بهذه الآية .

والغرض منها أن يزيل عن قلبهم اعتقادهم بأن النبوة مختصة بهم ، وغير حاصلة إلا فى قومهم ، فقال : إنما بالغنا فى هذا البيان ، وأطنبنا فى الموعد والوعيد ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على تخصيص فضل الله بقوم معينين ، ولا يمكنهم حصر الرسالة والنبوة فى قوم مخصوصين ، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ولا اعتراض عليه فى ذلك أصلا » .

ويقول إسرائيل ولفنسون فى كتابه تاريخ اليهود فى بلاد العرب ما يلى :

« كان يهود يثرب يتشوقون لرؤية الرجل الذى ينشر دعوة دينية تتفق فى جوهرها مع عقائدهم ، وكانوا يعتقدون أن ظهور رجل ، ليس من بنى إسرائيل ، يدعو إلى توحيد الله وإلى تعاليم التوراة وإلى تمجيد ابراهيم وموسى، إنما هو ظاهرة غريبة فى التاريخ البشرى » .

« إن العقلية اليهودية لا تلين أمام شىء يزحزحها عن دينها ، وتأبى أن تعترف بأن يوجد نبى من غير بنى إسرائيل » .

* * *

رابعاً : ـ الرأى الذاهب إلى أن الرسول يكون من البشر ـ ولكن يجب أن يكون عظيما ، ذا ثراء ، وذا جاه . . .

وهذا الرأى توضحه الآيات القرآنية التالية : ـ

« وقالوا : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق ؟

لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً .

أو يلقى إليه كنز.

أو تكون له جنة يأكل منها ..